IUGJEPS
Vol 28, No 7, 2020, pp 97 -128

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها

اسم الباحث الأول: أ. خالد غانم العطار [1] *

اسم الباحث الثاني : أ.د. فايز كمال شلدان [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) قسم أصول التربية - الجامعة الإسلامية بغزة

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) أستاذ أصول التربية - الجامعة الإسلامية بغزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: kahlidalttar@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة من (195) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (295) طالباً وطالبة، كما استخدما استبانة مكونة من(37) فقرة، وموزعة على أربعة مجالات، كما استخدما أداة المقابلة لإعداد سبل تطوير درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بلغت وزن نسبي (69.69%) وبدرجة تقدير كبيرة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ومتغير التخصص لصالح المناهج وطرق التدريس.

- تقديم مجموعة من السبل المقترحة لتطوير درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، وأوصت الدراسة بضرورة قيام وحدة الجودة بعمل تقييم داخلي لبرامج الدراسات العليا في الجامعة، وتقديم تغذية راجعة، و إعادة النظر في اللوائح والأنظمة الجامعية لتتلاءم مع الظروف المادية والاجتماعية والأكاديمية للطلبة.

كلمات مفتاحية: معايير الجودة، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، محافظات غزة

The degree of availability of quality standards in graduate programs at the Faculty of Education at the Islamic University and ways to develop them

Abstract:

The study aimed to identify the degree of availability of quality standards in graduate studies programs at the Faculty of Education at the Islamic University and ways to develop them, and to achieve the goals of the study, the researchers used the descriptive analytical approach, the study sample reached (195) male and female students from the study population of (295) male and female students, as well as They used a questionnaire consisting of (37) paragraphs, distributed over four areas, and they used the interview tool to prepare ways to develop the degree of availability of quality standards in graduate programs at the College of Education at the Islamic University.

The study reached the following results, -The degree of availability of quality standards in graduate programs at the College of Education at the Islamic University has reached a relative weight (69.69%) and with a great degree of appreciation. And There are statistically significant differences at the level of $\alpha \leq 0.05$ between the mean scores of the individuals of the study sample, the degree of the availability of quality standards in graduate studies programs at the College of Education at the Islamic University attributed to the gender variable in favor of female students, And the variable of specialization in favor of curricula and teaching methods

Presenting a set of proposed ways to develop the degree of availability of quality standards in graduate studies programs at the Faculty of Education at the Islamic University.

Among the most important recommendations, The need for the Quality Unit to conduct an internal evaluation of graduate studies programs at the university, and provide feedback, and Reconsidering university regulations and systems to suit the students' physical, social and academic conditions.

Keywords: Quality Standards, Graduate Studies, Islamic University, Gaza Governorates.

مقدمة:

يعد التعليم العالي ركيزة أساسية من ركائز تطوير المجتمعات، وسببا من أسباب نهضتها وتقدمها ورقيها، على اعتبار أن مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات، تتحمل العبء الأكبر في نشر ثقافة المجتمع، وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية نحو التقدم والنجاح، بالإضافة إلى دورها المتميز في إمداد سوق العمل بالموارد البشرية المدربة والمؤهلة في كافة التخصصات، وبشكل يواكب عجلة التقدم، ويساهم في الوقت نفسه في تطوير البحث العلمي في مختلف المعارف والحقول العلمية، حيث أصبحت الجامعة تساهم في الإنتاج المباشر عن طريق البحث العلمي، والاستشارات الفنية بأعلى درجات من الجودة والمهنية، بغية رفع مستوى فعاليتها، ورفع كفاءة خريجيها، بالإضافة إلى دورها المتميز في خدمة المجتمع.

وتحتل الجامعات في المجتمع الفلسطيني مكانة اجتماعية وتربوية مرموقة، بعد أن خطى خطوات كبيرة في إنشاء الجامعات حتى أصبحت تنتشر من شماله إلى جنوبه، وغدت منارات للعلم والمعرفة، ووسائط مهمة لتطوره في جميع مناحي الحياة، وخصوصا بعد أن تبنى الكثير منها مفاهيم الجودة والنوعية للتعليم العالي كفلسفة ومنهج عمل، سعيا للوصول إلى التميز في الأداء وفي النتائج، وإذا ما أريد لهذه المؤسسات من مكانة، فإنها بحاجة إلى تحسين مخرجات التعليم فيها من برامج وأنشطة ووسائل ومناهج ومرافق وموارد بشرية، والعمل على تطويرها باستمرار (الخطيب، 2004م، ص 114).

إن تطور أي مجتمع وازدهاره يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى جودة التعليم فيه، فقد بات من المسلم به أن وراء كل أمة عظيمة تربية نوعية متميزة، وهذا ما أدى إلى تغيير النظر للتربية والتعليم، وزيادة الاهتمام بدور المؤسسات التربوية كأداة للتنمية والتغيير، الأمر الذي أنتج تطورا ونموا وأضحى على صعيد التوسع في برامج التعليم المختلفة بدءا بالتعليم الأساسي، وإلزاميته ومجانيته، مرورا بفتح الجامعات وتطورها كمراكز ومنارات علمية، ووصولا إلى القفزة النوعية في افتتاح برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات؛ من أجل خدمة المجتمع والارتقاء به (عقل،2006م، ص 11).

فعملية تقويم جودة برامج الدراسات العليا لأي مؤسسة من المؤسسات، لا ينحصر في التحصيل الأكاديمي للطلبة، بل يمتد لتشمل مختلف المهارات، والنشاطات، ومحتوى المساقات، وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الجوانب الإدارية والفنية، وكل ذلك يتم بغرض تحسين برامج المؤسسة، والكشف عن نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لتلافيها أو العمل على معالجتها (الصادق، 2013م، ص17).

إن معرفة درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ليس المقصود منها تحديد أخطاء الآخرين، ونقدهم والتسبب في إحداث إشكالات بين المحاضرين والإدارة، أو الطلبة؛ بل لضبط العملية التعليمية من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات للوصول إلى نتائج تحقق أهداف المؤسسة بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام.

وقد نظمت الجامعة الإسلامية بغزة في العام 2013م مؤتمرا بعنوان "الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطور"، وتمت مناقشة العديد من الأبحاث التي تناولت تقويم جودة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد توصلت إلى نتائج عديدة أهمها أن برامج الدراسات العليا ما تزال بحاجة إلى إصلاح وتطوير، واهتمام بالبحوث والدراسات، وخاصة تلك التي يكون لها قيمة علمية وقيمة عملية يستفاد من نتائجها وتوصياتها.

وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية تطوير برامج الدراسات العليا في الجامعات لتواكب المتغيرات المتلاحقة وحاجات سوق العمل، حيث أشارت دراسة عبد السلام(2016) بوجود قصور يجب التغلب عليها عن طريق تدعيم خطط التطوير، وتفعيل آلية التخطيط الاستراتيجي على برامج الدراسات العليا، كما أوصت دراسة أبو شمالة (2013م) بضرورة الحصول على دعم كافة الكليات الجامعية وتأييدها، وتخصيص جزء من الوقت لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، ومراعاة التكاليف المصاحبة لتدريب العاملين في المؤسسة، وأشارت دراسة Trice& Yoo, 2007) بضرورة اضافة محاور دولية بالمساقات الخاصة بطلبة الدراسات العليا بهدف مواكبة العصر والتغيرات الدولية وضرورة زيادة الخبرات الأكاديمية.

واستكمالا للجهود السابقة قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية وسبل تطويرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت قضية تطوير برامج الدراسات العليا، وتحسين مستواها، وحسن استثمارها من القضايا الرئيسة المثارة في عالمنا المعاصر، استجابة لتحديات التغير السريع في جوانب الحياة المعرفية والاقتصادية والاجتماعية، وتدفق المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته.

وفي ضوء الجهود العامة التي بذلت للنهوض ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والدولية، والتي أوصت بضرورة البحث في مداخل جديدة لتطوير الدراسات العليا، ومن خلال ملاحظة الباحثين اللذان يعملان في كلية التربية، ويطلعان على برامجها، ويحتكان بطلبتها، فقد وجدا أن هناك حاجة لتطوير برامجها بما يتناسب ومعايير الجودة، وحاجات سوق العمل، بعد الاطلاع على آراء الطلبة المنتظمين في البرامج الدراسية بكلية التربية، لتحقيق أهداف الدراسة حدد الباحثان الأسئلة التالية للإجابة عنها:

1- ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الاسلامية من وجهة نظر الطلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – التخصص)؟

3- ما السبل المقترحة لتطوير درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف إلى درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية.
2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، التخصص).
3- اقتراح سبل لتطوير درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات التي تهتم بمعايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية والنهوض بها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

2. تساهم نتائج الدراسة في معرفة واقع جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية.

– قد يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والدارسون والمهتمون بجودة برامج الدراسات العليا من أجل إجراء المزيد من الدراسات التي تساهم في تطوير برامج الدراسات العليا.

– قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية في ظل ندرة الدراسات التي تناولت معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بشكل مباشر نظراً؛ لكون الموضوع أحد المواضيع المهمة لتطوير برامج الدراسات العليا.

– ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع _ حسب علم الباحثين_ في البيئة الفلسطينية.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **حد الموضوع:** درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، والتي تتمثل في المجالات: (جودة الهياكل واللوائح والأنظمة، جودة محتوى البرامج ومناهجها، جودة طرائق التعليم والتعلم المتبعة، جودة أعضاء هيئة التدريس).
- **الحد البشري:** عينة ممثلة من طلبة الدراسات العليا.
- **الحد المؤسسي:** كلية التربية –الجامعة الإسلامية_ غزة.
- **الحد المكاني:** محافظات غزة–فلسطين.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2020/2019م.

مصطلحات الدراسة:

1– **المعايير:** حسب تعريف المعهد الأمريكي للمعايير (American National Standards Institute) يمكن تحديد معنى المعيار بأنه بيان المستوى المتوقع الذي وضعته الهيئة المسئولة بشأن هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق القدر المطلوب من الجودة (Quality) أو التميز (Excellence) (ANSI،2011)

2– **الجودة:** تعرف بأنها استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، مستمدة طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين، واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي، لتحقيق التحسن المستمر للمؤسسة (الحولي، 2004م، ص 10).

3– معايير الجودة: مجموعة من المبادئ والقواعد التي وضعت وتم الاتفاق عليها عالميا لتحديد مستويات الجودة بالمؤسسات، وينطبق ذلك على كافة المؤسسات بما في ذلك التربوية، مع مراعاة بعد الاختلافات في طبيعة ومجال التخصص" (السيد، 2013م)

4– **ويعرف الباحثان درجة توافر معايير جودة برامج الدراسات العليا إجرائياً بأنها:** الدرجة التي حصل عليها الباحثان من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (الاستبانة) التي أعداها لهذا الغرض.

5- **برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة إجرائياً:** هي برامج تعليمية تمنح درجة الماجستير في بعض التخصصات التي تتبناها الجامعات الاسلامية بمحافظات غزة (برامج الماجستير في قسم أصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، والصحة النفسية.

الاطار النظري:

نشأة إدارة الجودة الشاملة وتطورها:

بدأت إدارة الجودة الشاملة بمعناها الحديث في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها تمت وازدهرت في اليابان كنظام إداري، ويرجع الفضل في ذلك إلى مجموعة من المفكرين وعلى رأسهم إدوارد ديمنج (Edward Deming)، وجوزيف جوران (Joseph Juran)، وفيليب كروسبي (Philip Crosby)، حيث كان لهم الفضل الكبير في استخدام الأساليب الإحصائية في فحص الجودة واختبارها من خلال تطبيقات الرقابة الإحصائية (الشرقاوي، 2003م، ص 14).

وقد بدأ الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، وذلك خلال عقد الثمانينات من القرن العشرين عندما طبقها بعض القادة التربويين في الولايات المتحدة الأمريكية (Homles،1996)، وكانت بدايتها بتطبيق أفكار ديمنج في حقل التعليم خلال العام1992 / 1991 في الولايات المتحدة، وأصبحت في منتصف التسعينات تدرس وتطبق في المعاهد والجامعات الأمريكية (بدح، 2003)

مفهوم الجودة من منظور إسلامي:

يدعونا الدين الإسلامي الحنيف للإتقان في العمل والجودة في الأداء، وخير دليل ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ حيث يقول الله عز وجل: ﴿**صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾ (النمل،88)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**﴾ (تبارك، 2)، وأما في السنة النبوية المطهرة فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه (صحيح الجامع الصغير الألباني، د.ت)، والإتقان يعني الجودة في أكمل صورها، والجودة في الإسلام تعني الأداء على أكمل وجه، وفي الوقت المناسب، وبأقل الموارد المتاحة، والأداء بمهارة عالية، والعدالة بالمعاملة، وضمن المعايير والمقاييس المعتمدة، وهناك الكثير من الألفاظ القرآنية، وكذلك ما ورد على لسان رسولنا الكريم ﷺ من الكلمات التي تطابق معنى الجودة ومنها: الإحسان والإتقان والتسديد والسداد والإكمال (الصوفي، 2004م، ص 112).

الجودة الشاملة في التعليم :

حظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر بعصر الجودة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للإدارة التربوية الحديثة، وأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.

والجودة في التعليم مرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم، وكذلك بالإدارة، وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع، وإحداث تغيير تربوي هادف، وبناء الإبداع، وتنميته عند المتعلمين، فالتعلم يحدث عندما يتفاعل المتعلم مع بيئة التعلم، ودور المؤسسة التربوية إحداث هذا التفاعل، وتوفر كل الشروط والبيئة الصالحة للتعلم، مما يستوجب وضع معايير للعملية بما يشمل نظاما محددا للتأكد من جودة التعليم (دياب، 2017م، 31).

ويرى الباحثان أن الجودة في التعليم تعد منهج عمل لتطوير شامل ومستمر يقوم على جهد وعمل جماعي بروح الفريق، وهي فلسفة إدارية حديثة أو نظام إداري قائم على أساس إحداث تغيير إيجابي في كل عمليات ومخرجات النظام، ولذلك فالحاجة ماسة لإيجاد معايير ومؤشرات لقياس المخرجات والخدمات لتحديد إمكانية تطويرها.

أهمية تطبيق معايير الجودة:

تعد المعايير منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم بوصفه سبيلاً لتحقيق الجودة النوعية، وينظر إلى الإصلاح القائم على المعايير في المؤسسات التربوية على أنها المدخل الحقيقي لضمان تطبيقات إدارة الجودة في التعليم (اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد(2008م، ص9). ويرى فيجنون Feigenabaum أن المعايير ذات أهمية في تطبيق الجودة من خلال أربع خطوات:

1. وضع معايير للجودة.
2. تقويم مدى مطابقة المنتج أو الخدمة لهذه المعايير.
3. اتخاذ الإجراءات المناسبة عند مخالفة المعايير.
4. التخطيط لإدخال تحسينات على المعايير (Feigenabaum،2016م، ص1).

ويرى الباحثان أن عملية اصلاح البرامج التعليمية تعتمد على تفعيل المعايير التي تدفع المؤسسة إلى اكتساب جولات المنافسة مع المؤسسات الأخرى، وتوفر للطلبة بيئة تعليمية جيدة.

وفي هذا السياق إن أهمية معايير الجودة تتضح في التالي:

- تركز المعايير لجودة الإصلاح والتطوير نحو أهداف واضحة، ومحددة يمكن قياسها.
- تساهم المعايير في تفعيل إجراءات المساءلة والمحاسبة للمؤسسات التربوية.
- تعمل المعايير على ترشيد الإنفاق بالتركيز على أولويات العملية التربوية.
- تشمل المعايير جميع أنظمة البيئة التعليمية مما يعزز قيم العدالة والمساواة في الميدان التربوي.
- أن المعايير تمكّن المعلمين من تقويم أدائهم من خلال قياس مدى تقدمهم نحو المستويات المحددة.

- تعزز المعايير التنافس البناء في العملية التعليمية سواء على المستوى المحلي أو العالمي.
- تدعم المعايير الإدارة التشاركية والعمل التعاوني داخل البيئة التعليمية.
- تساهم المعايير في تقويم جميع المدخلات والعمليات والمخرجات، وهذا يختلف عن التقويم التقليدي الذي يركز في المخرجات فقط..(ANSI)2011,6)

قياس جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي:

يتأثر قياس الجودة في العمل التربوي، وفي مؤسسات التعليم العالي إلى حد كبير بدرجة شمولية بتعريف الجودة وتكامله، فالتعريف الذي يربط الجودة بالأهداف يؤكد في قياس الجودة على المخرجات، والتعريف الذي ينظر للجودة باعتبارها مصطلحا معيارا يركز على تحديد خصائص للجودة تكون أساساً للقياس.

وقد برزت في مجال قياس الجودة في المؤسسات التربوية مداخل متعددة منها :

قياس الجودة بدلالة المدخلات، وقياس الجودة بدلالة العمليات، وقياس الجودة بدلالة المخرجات (طعيمة وآخرون، 2006م، ص 83).

ومعظم هذه المداخل يغلب عليها الطابع الجزئي والنظرة المحدودة، ولذلك ظهرت الشمولية في قياس الجودة التي تأخذ مكونات العملية التعليمية وعناصرها، والعلاقة الوثيقة بين هذه العناصر (قرمان، 1995م، 16).

بالرغم من تعدد هذه المراحل فإن للمؤسسات التربوية خصوصيتها، وإدارة الجودة فيها يحتاج إلى مستوىً عالٍ من المهارة والخبرة والتدريب، ولذلك فإن أكثر المداخل استخداماً لقياس جودة المؤسسة التربوية هو مدخل النظم التربوية وهو لديمنج – Deming وكما أورده (عقيلي،2001م، ص31) :

مداخل النظم التربوية لديمنج (Deming)

- جودة البيئة التعليمية (المباني – التجهيزات).
- جودة الإدارة التعليمية.
- جودة أعضاء هيئة التدريس.
- جودة العملية التعليمية.
- جودة طريقة الأداء.
- جودة أساليب التقويم.
- جودة الخدمات التعليمية .
- جودة مخرجات البرامج والتخصصات المختلفة.

ويرى الباحثان أن هذا المدخل أكثر ملاءمة ومناسبة لمعايير جودة برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية؛ حيث استخدم بعضها في بناء وتصميم أداة تتضمن معايير الجودة ومؤشراتها لقياس الجودة الشاملة في برامج الدراسات العليا. ومما لا شك فيه أن هذه المعايير والمؤشرات إذا ما أحسن فهمها

وتوظيفها، فإنها تلعب دورا مهما في تطوير التعليم، وتحسين مخرجاته، وقد كان وما زال تبني مؤشرات الجودة أساسا للتوجيه والتقويم والتطوير، ولا تحصر أهمية هذه المعايير والمؤشرات على مستوى معين أو شخص معين، بل تمتد لتشمل المربين والموجهين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم.

ويستخلص الباحثان مما سبق أن تطبيق الجودة الشاملة في برامج الدراسات العليا يحقق ما يلي:

1. تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة.
2. تطوير المهارات القيادية والإدارية في المؤسسة.
3. تنمية مهارات العاملين ومعارفهم واتجاهاتهم في الحقل التربوي.
4. تقليل الهدر التربوي والتسرب.
5. تحقيق رضا المستفيدين من طلبة ومعلمين وأولياء أمور.
6. الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة.
7. تخفيض التكلفة مع تحقيق الأهداف المنشودة.
8. نشر ثقافة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسات العليا من زوايا مختلفة، حيث عرض الباحثان الدراسات حسب التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1 – دراسة الشوري وأبو ناصر والأقطش(2018م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية، وتكونت عينة الدراسة من(982) فرداً من عمداء، ورؤساء أقسام، وأعضاء هيئة تدريس في(12) جامعة في السعودية، تم اختيارها عشوائيا العام الدراسي (2015/2014) وجرى بناء استبانة لتقدير درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية وبلغ معامل ثباتها (0.84) وأشارت النتائج إلى أن درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية كبيرة ككل، وكبيرة في مجال الموارد المادية وبيئة التعلم، وتقويم أداء الطلبة، والموارد البشرية واستقطاب أعضاء هيئة التدريس، والخطط والبرامج الدراسية، ومتوسطة في مجال القبول وشؤون الطلبة، والتخطيط الاستراتيجي للجودة، والحاكمية والإدارة، وأوصت الدراسة باستغلال البيئة الحاضنة للجودة في الجامعات.

2- **دراسة عبد السلام (2016م)** هدفت إلى تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة أسيوط في ضوء المعايير القومية والعالمية لضمان الجودة والاعتماد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة ممثلة من (557) عضو هيئة تدريس في الكليات النظرية والعملية بجامعة أسيوط، كما استخدمت الدراسة الاستبانات كأدوات للدراسة الميدانية، وأظهرت نتائج الدراسة: باتفاق آراء أعضاء هيئة التدريس

والقيادات الجامعية أن هناك درجة تحقق لمعاىىر لجودة لدراسة العليا، إلا أنها ليست بالقدر الكافي حيث كانت استجاباتهم بدرجة متوسطة مما يعني أن هناك أوجه القصور يجب التغلب عليها عن طريق تدعيم خطط التطوير، وتفعيل آلية التخطيط الاستراتيجي على برامج الدراسات العليا.

3- دراسة شاردسون (Richardson، **2015م**): هدفت للتعرف إلى نوع التغذية الراجعة التي قدمها طلبة الدراسات العليا حول طبيعة برامج الدراسات العليا بالكلية التربوية بانجلترا، وبالتحديد إلى تقصي العلاقة بين الأوجه المختلفة لخبرات الطلبة في الدراسات العليا، وتحديدا القضايا التي اعتبرها الطلبة ذات أهمية من خلال تعليقاتهم التي جمعت عبر ثلاث سنوات متتالية، شملت الدراسة (1680) خريجا ممن استجابوا لسؤالين مفتوحين حول أفضل جوانب الدراسات العليا في الجامعة، واقتراحاتهم لتحسينها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا عبروا عن خبرات ذات مغزى لهم، وأن (40%) من تعليقات الطلبة أشارت إلى قضايا متعلقة بالخدمات، والبنية التحتية، خاصة التسهيلات والمكتبية والإدارة الطلابية، وخدمات الدعم والمساعدة الأكاديمية، وجميعها كانت بحاجة إلى تحسين، أما المجالات التي كانت التعليقات حولها إيجابية فهي جوانب البرامج التطبيقية العملية، وكذلك المهارات والخبرات التي اكتسبها الطلبة نتيجة التحاقهم بالبرنامج.

4- **دراسة أبو شمالة (2013م):** هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تشمل على ستة محاور تحتوي على (79) فقرة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (224) من طلبة الدراسات العليا، وتم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة برامج الدراسات العليا بكليات التربية من وجهة نظر الطلبة كان بوزن نسبي (68.1%) وهو بدرجة كبيرة.

5- دراسة تمام، ومحمد (2012م) هدفت التعرف إلى طبيعة الواقع الحالي لبرامج الدراسات العليا ونظامها بكليات التربية، والكشف عن متطلبات تطويرها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تقادم اللوائح الإدارية المنظمة للدراسات العليا، وعدم وجود مكتبات ذات مستوى عال من الأعداد والتأثيث والإدارة، ونقص المراجع العلمية، وعدم تبلور سياسة واضحة للدراسات العليا، وضعف الترابط بين منظومة الدراسات العليا وخطط التنمية الشاملة، وفقدان الوضوح والدقة في أهداف الدراسات

العليا، وما زالت أساليب التدريس وطرق التعليم يغلب عليها طابع التلقين والحفظ والتكرار، واجترار المعلومات واعتماد غالبية نظم التقويم على استدعاء المعلومات الجاهزة المحفوظة .

6- دراسة (الأسطل،2011) هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، وقد طبقت الدراسة على (46) طالبا من طلبة الدراسات العليا المسجلين للعام 2010/ 2011، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج: أن رضا الطلبة جاء كبيراً في بعض المجالات مثل طرق التدريس والتقنيات والخدمات الجامعية، في حين جاء الرضا عن مجال أساليب التقويم بدرجة متوسطة، كما أن أهم الصعوبات التي تواجههم (ارتفاع رسوم الساعة المعتمدة)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم الطلبة للبرنامج تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي.

7- دراسة الرنتيسي ومرتجى (2011) هدفت التعرف إلى واقع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير (الكلية – الدرجة العلمية – سنوات الخدمة) وتحديد سبل الارتقاء بها في الجامعة الإسلامية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (34) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى رضا أعضاء هيئة التدريس عن واقع برامج الدراسات العليا، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية ، ووجود فروق لمتغير الدرجة العلمية لصالح (الأستاذ) وكذلك متغير سنوات الخدمة لصالح(5-10) سنوات .

8- دراسة (Trice& Yoo, 2007) هدفت التعرف إلى آراء طلبة الدراسات العليا في الولايات المتحدة من غير الأمريكيين حول جودة الخبرات الأكاديمية في برامج الدراسات العليا ومدى فعاليتها في إعدادهم للعمل في بيئات ودول أخرى، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتوزيع استبانة بالبريد على (497) من طلبة الدراسات العليا في جامعات مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المناهج لا تركز على محاور دولية، الخبرات الأكاديمية جميعها جاءت جيدة وإيجابية، حيث إن (77%) من العينة يعتقدون أن لديهم القدرة على العمل في أي بيئة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت معايير الجودة في برامج الدراسات العليا من زوايا مختلفة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن منها ما هدف إلى التعرف إلى واقع الدراسات العليا مثل دراسة (تمام، ومحمد، 2012)، (الرنتيسي ومرتجى، 2011) ومنها ما هدف للتعرف إلى فاعلية برامج الدراسات العليا كدراسة (الأسطل،2011) أبو شمالة (2013م)، ومنها ما تحدث عن التغذية الراجعة لبرامج الدراسات العليا كدراسة (Richardson، 2015م)، واتفقت دراستنا الحالية مع دراسة (Trice& Yoo, 2007) في جودة برامج الدراسات العليا.

وقد استخدمت الدراسات في معظمها المنهج الوصفي/التحليلي مع اختلاف الأدوات، حيث استخدمت كل من دراسة عبد السلام (2016)، ودراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011) (الأسطل،2011) دراسة (تمام، ومحمد، 2012) ودراسة أبو شمالة (2013م)، واستخدمت دراسة (Trice& Yoo, 2007): اجراء مسح شامل، ودراسة (Richardson، 2015م) استخدمت السؤال المفتوح لجميع العينة، وكانت عينة معظم الدراسات السابقة هي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ما عدا دراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011) جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تبحث في درجة توافر معايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طبة الدراسات العليا، حيث استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الاستبانة، وتحديد مجالاتها وتفسير النتائج كدراسة الشوري وأبو ناصر والأقطش(2018م).

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المنهج التحليلي من خلال احتساب استجابات عينة الدراسة على الاستبانة التي أعدها الباحثان لغرض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الدراسات العليا المسجلين بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، في الفصل الدراسي الأول من العام (2019-2020م)، والبالغ عددهم وفقاً للإحصائيات والسجلات الرسمية لعام 2019-2020م (295) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا*

م	التخصص	الجنس		المجموع
		طالب	طالبة	
1	المناهج وطرق التدريس	22	93	115
2	أصول التربية	33	76	109
3	الصحة النفسية والمجتمعية	22	49	71
المجموع الكلي		77	218	295

- حسب احصائيات القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية

عينة الدراسة:

1- **العينة الاستطلاعية للدراسة:** تكوّنت العينة الاستطلاعية من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك ليتم ضبط أداة الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة الميدانية.

2- **العينة الميدانية للدراسة:** طبق الباحثان دراستهما على عينة ممثلة من طلبة الدراسات العليا، والبالغ عددهم (195) طالباً وطالبةً، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد العينة بنسبة (66.10%) وتعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء الاختبارات الإحصائية والتحقق من فرضيات الدراسة.

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	المستويات	العدد	%
الجنس	طالبة	107	54.9
	طالب	88	45.1
التخصص	أصول التربية	69	35.4
	الصحة النفسية والمجتمعية	33	16.9
	مناهج وطرق تدريس	93	47.7

أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة والتي تمثلت في الكشف عن درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها، تم استخدام الأداة التالية:

استبانة لقياس درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها:

وفيما يلي وصف أداة الدراسة:

تم بناء استبانة للتعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي ودراسات سابقة ذات علاقة بهذا الموضوع مثل دراسة الرنتيسي ومرتجى(2011م) ودراسة أبو شمالة(2013م)، بعد ذلك تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية حيث اشتملت الاستبانة على (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات، المجال الأول وهو متعلق بـــ (جودة الهياكل واللوائح والأنظمة) واشتمل على (10) فقرات، المجال الثاني وهو متعلق بـــ (جودة المناهج الدراسية) واشتمل على (8) فقرات، والمجال الثالث وهو متعلق بـــ (جودة طرائق التدريس) واشتمل على (7) فقرات، المجال الرابع وهو متعلق بـــ (جودة أعضاء هيئة التدريس) واشتمل على (12) فقرة، علما بأن كل فقرة لها خياراتها المستقلة يتم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، كما تضمنت الاستبانة بيانات شخصية تخص الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة، وهي: الجنس، التخصص.

ولقياس مدى صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق وقياس ما وضع من أجله تم عرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (6) أساتذة كليات التربية في جامعات محافظات غزة، وأيضاً تم عرضها على بعض المختصين، والأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات المناسبة، وقد أشار بعض المحكمين إلى اعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها لتصبح أكثر وضوحاً، ولم يُشر أحد إلى حذف أي فقرة من الفقرات في الاستبانة، وبذلك بقي عدد الفقرات (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، أيضاً تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (30) من طلبة الدراسات العليا بكلة التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وجميعهم من خارج عينة الدراسة ولهم نفس خصائص العينة وكانت جميع فقرات الاستبانة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (0.05)؛ وتم حساب الثبات للاستبانة بطريقتين حيث بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (0.817) وهي قيمة مرتفعة، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) (0.793) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثين للوثوق بالاستبانة لتطبيقها على العينة الكلية.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كافة التعديلات تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة في ظروف ملائمة، حيث تم التطبيق بعد تسهيل مهمة الباحثين، وتم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة بحيث تعطى الاستبانة من خلال

رابط الكتروني يقوم طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة بتعبئتها، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة جُمعت جميع الإجابات لتصحيحها وتحليلها.

تصحيح أداة الدراسة: بعد جمع الاستجابات، تم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم تحديد طريقة الاستجابة لفقرات استبانة معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية على النحو التالي:

جدول (3) تصحيح استبانة معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

يتم احتساب الدرجة الموضحة بالجدول، ويتم استخدام العكس في الفقرات السلبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ويتضمن عرضًا لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تمّ التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى " **درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية**"، والوقوف على تأثير متغيرات الدراسة التي اشتملت: (الجنس، التخصص). لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، وبرنامج آموس التابع لها؛ للحصول على نتائج الدراسة التي يتم عرضها وتحليلها.

المحك المعتمد في أداة الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس بداية المقياس وهي واحد صحيح لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح تصنيف مستويات درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وسبل تطويرها:

جدول (4): المحك المعتمد في الدراسة (الاستبانة)

طول الخلية/ (المتوسطات)	التقدير
من 1 – 1.80	قليلة جدًا
من 1.81 – 2.60	قليلة
من 2.61 – 3.40	متوسطة
من 3.41 – 4.20	كبيرة
من 4.21 – 5	كبيرة جدًا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول ومناقشتها: وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الاسلامية من وجهة نظر الطلبة؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات الدراسة، ولكل فقرة من فقرات الأبعاد، ويتبين ذلك من خلال الجداول التالية.

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمجالات معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الاسلامية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معايير الجودة

م.	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي		ن. المعياري	و.النسبي	الترتيب
		قيمة المتوسط	الموافقة			
1	جودة الهياكل واللوائح والأنظمة	3.2733	متوسطة	.61912	65.47	4
2	جودة المناهج الدراسية	3.4365	كبيرة	.67343	68.73	3
3	جودة طرائق التعليم والتعلم	3.5780	كبيرة	.75861	71.56	2
4	جودة أعضاء هيئة التدريس	3.6376	كبيرة	.75115	72.75	1
الدرجة الكلية		3.4844	كبيرة	.64133	69.69	

يتضح من جدول (5) السابق، أنَّ عينة الدراسة يعتبرون أنَّ درجة **توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كانت** كبيرة، حيث بلغ الوزن النسبي (69.69%) ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حرص الإدارة إلى تقديم الخدمات المتميزة للطلبة في ظل حالة التنافس بين الجامعات الفلسطينية.

- وجود وحدة الجودة في الجامعة لمتابعة البرامج الأكاديمية وجودتها، وتفعيل أنظمة التقييم والرقابة للمناهج وأعضاء هيئة التدريس، والعناصر الأخرى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الأسطل (2011م)، ودراسة الرنتيسي ومرتجى (2011م)التي أشارت إلى رضا أعضاء هيئة التدريس عن واقع برامج الدراسات العليا، بينما تختلف مع نتائج دراسة عبد السلام (2016م) ودراسة أبو شمالة (2013م).

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

المجال الرابع: جودة أعضاء هيئة التدريس: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (72.75%) أي بدرجة تقدير كبيرة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن أعضاء هيئة التدريس يخضعون لعملية تقييم فصلية من خلال الإدارة والكلية والقسم والطلبة، مما يدفعهم إلى الاهتمام بتطوير أدائهم.
- أن معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس تعتمد على المؤهل العلمي المناسب والكفاءة العالية.

المجال الأول: جودة الهياكل واللوائح والأنظمة: فقد حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (65.47%) أي بدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن بعض اللوائح والأنظمة لا تتوافق مع حاجات الطلبة ولا تراعي ظروفهم معيشتهم.
- أن بعض القوانين واللوائح التي تفرضها الجامعة على الطلبة تحول دون تحقيق رغباتهم في التسجيل.

تحليل فقرات الاستبانة:

المجال الأول: جودة الهياكل واللوائح والأنظمة: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول (جودة الهياكل واللوائح والأنظمة)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن. المعياري	و. النسبي	الترتيب
		المتوسط	الموافقة			
1	توفر الجامعة وصفا دقيقا للهيكل التنظيمي لبرامج الدراسات العليا يحدد المسئوليات والصلاحيات.	3.73	كبيرة	.788	74.6	1
2	تراجع اللوائح المنظمة لبرامج الدراسات العليا؛ للتأكد من صلاحيتها.	3.56	كبيرة	.780	71.2	2
3	يوجد وحدة تنظيمية تقوم بالرقابة والعمل على ضمان جودة تعليم البرامج العليا.	3.39	متوسطة	.915	67.8	6
4	تعمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة العاملين؛ لتحسين أدائهم.	3.51	كبيرة	1.002	70.2	5
5	توفر المعلومات والتعليمات الشاملة اللازمة للطلبة والعاملين.	3.53	كبيرة	.845	70.6	3
6	تحدد معايير موضوعية لقبول الطلبة في برامج الدراسات العليا وفقا لشروط الوزارة	3.53	كبيرة	1.052	70.6	4
7	توازن في قبول طلبة الدراسات العليا بين تخصصات هذه الدراسات وبرامجها.	3.32	متوسطة	.880	66.4	7
8	تحدد برامج الدراسات العليا وفق احتياجات المجتمع وسوق العمل.	2.89	متوسطة	.895	57.8	8
9	تنسجم اللوائح والسياسات الخاصة بالدراسات العليا مع ظروف الطلبة وأوضاعهم.	2.82	متوسطة	1.086	56.4	9
10	تتناسب رسوم الدراسات العليا مع الأوضاع السائدة في المجتمع وظروف الطلبة.	2.44	قليلة	1.098	48.8	10
	جميع فقرات البعد	3.2733	متوسطة	.61912	**65.47**	-

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "194" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (1) التي نصت على " توفر الجامعة وصفاً دقيقاً للهيكل التنظيمي لبرامج الدراسات العليا يحدد المسئوليات والصلاحيات " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (74.6%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الأنظمة واللوائح التي تضعها الجامعة تمثل الكيان الأساس الذي يحفظ مكانتها الإدارية.
- أن جميع الطلبة مطالبين بالاطلاع على لوائح الجامعة وأنظمتها حتى لا يتم تجاوزها.

- **الفقرة (2) التي نصت على " تراجع اللوائح المنظمة لبرامج الدراسات العليا؛ للتأكد من صلاحيتها "** قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (71.2%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- التغيرات المستمرة تتطلب تغييراً في اللوائح والقوانين بما يتناسب مع ظروف الطلبة ولا يتعارض مع مبادئ الجامعة وسياساتها.

– حالة التنافس التي تشهدها الجامعات تدفع الإدارة إلى إعادة النظر في بعض السياسات التي تمكن الطلبة من الاستمرار في الدراسة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (10) التي نصت على " تتناسب رسوم الدراسات العليا مع الأوضاع السائدة في المجتمع وظروف الطلبة" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (48.8%)، وبدرجة تقدير قليلة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطلبة تحول دون مقدرتهم على دفع المستحقات المالية للدراسة.

– أن التكلفة المالية للدراسات العليا لا تتناسب مع الوضع المالي للطلبة في ظل انقطاع الرواتب.

الفقرة (9) التي نصت على " تنسجم اللوائح والسياسات الخاصة بالدراسات العليا مع ظروف الطلبة وأوضاعهم" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (56.4%)، وبدرجة تقدير قليلة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– حاجة الطلبة لبعض المرونة في اللوائح والقوانين مراعاة لظروفهم، وتشجيعهم على الدراسة.

– شعور الطلبة بصعوبة الأنظمة والقوانين المفروضة على طلبة الدراسات العليا، والتي تتجاوز إمكانياتهم.

المجال الثاني: جودة محتوى برامج الدراسات العليا ومناهجها: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (جودة المناهج الدراسية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن.المعياري	و.النسبي	الترتيب
		ق.المتوسط	الموافقة			
1	يتوافق محتوى المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا مع مخرجات التعليم المستهدفة.	3.42	كبيرة	.929	68.4	7
2	توفر الجامعة مناهج دراسية متطورة ذات جودة عالية لبرامج الدراسات العليا.	3.43	كبيرة	.855	68.6	6
3	توفر الجامعة توصيفا دقيقا لكل مقرر دراسي في مناهج برامج الدراسات العليا.	3.50	كبيرة	.782	70	3
4	يلائم محتوى البرامج الأكاديمية، احتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية المعرفية.	3.14	متوسطة	.837	62.8	8
5	تتحقق الجامعة من استيفاء المناهج والمقررات لمتطلبات الجودة والاعتماد لهذه البرامج.	3.44	كبيرة	.800	68.8	5
6	يتصف محتوى البرامج الأكاديمية بالتنوع والعمق والحداثة والمعرفة العلمية.	3.45	كبيرة	.903	69	4

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن.المعياري	و.النسبي	الترتيب
		ق.المتوسط	الموافقة			
7	يسهم محتوى المناهج في البرامج الأكاديمية في تنمية مهارات البحث والتفكير والاستقصاء يتم تنظيم محتوي البرامج وفق الترتيب المنطقي المتكامل.	3.56	كبيرة	.919	71.2	1
8	تتوافر الكتب والمراجع الخاصة بمحتوى البرامج الأكاديمية؛ بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة.	3.54	كبيرة	1.011	70.8	2
	جميع فقرات البعد	3.4365	**كبيرة**	.67343	**68.73**	-

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "194" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (7) التي نصت على " يسهم محتوى المناهج في البرامج الأكاديمية في تنمية مهارات البحث والتفكير والاستقصاء يتم تنظيم محتوي البرامج وفق الترتيب المنطقي المتكامل" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (71.2%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن برامج الدراسات العليا في كلية التربية تحتوي على مساقات ذات علاقة مباشرة بتنمية مهارات البحث العلمي.
- أن تنمية مهارات البحث العلمي ضرورية لكتابة البحث التكميلي المتطلب الأساس للحصول على الدرجة العلمية.

- **الفقرة (8) التي نصت على " تتوافر الكتب والمراجع الخاصة بمحتوى البرامج الأكاديمية؛ بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة"** قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (70.8%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حرص الجامعة على توفير الكتب التخصصية لمساعدة الطلبة على الاطلاع، والاستفادة منها البحث العلمي.
- أن الجامعة تشترك في أكثر من محرك بحث لتوفير المراجع الإلكترونية التي تفيد الطلبة.

- **تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:**

الفقرة (4) التي نصت على " يلائم محتوى البرامج الأكاديمية، احتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية المعرفية." قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.8%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن هناك حاجة لإعادة النظر في بعض البرامج الأكاديمية التي لا تلبي رغبات الطلبة، أو تراعي حاجات سوق العمل، وأن بعض الجامعات أخذت على عاتقها استحداث برامج أكاديمية لاستقطاب الطلبة.
- شعور الطلبة أن محتوى بعض البرامج الدراسية أقل من مستوى الثورة المعرفية التي تشتد من حين لآخر.

الفقرة (1) التي نصت على "يتوافق محتوى المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا مع مخرجات التعليم المستهدفة" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (68.4%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن المقررات الدراسية تم بناؤها وتصميمها من خلال الخبراء التربويين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس وغيرها.
- أن هناك لجان في كلية التربية لتقييم المناهج المقررة على الطلبة، ومراجعة مصادر التعلم للتعرف إلى مدى ملائمتها للتدريس.

المجال الثالث: جودة طرائق التعليم والتعلم: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث (جودة طرائق التعليم والتعلم)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن. المعياري	و. النسبي	الترتيب
		المتوسط	الموافقة			
1	تعزز الجامعة دور طلبة برامج الدراسات العليا في التعلم النشط.	3.65	كبيرة	.970	73	3
2	توفر والمصادر، والتقنيات التربوية، ووسائط التعليم لبرامج الدراسات العليا.	3.59	كبيرة	1.073	71.8	4
3	يوظف أعضاء هيئة التدريس أسلوب البحث والدراسة الذاتية باستمرار.	3.84	كبيرة	.927	76.8	1
4	تتنوع طرائق التدريس والتعلم في الدراسات العليا، بما يتناسب وطبيعة البرنامج.	3.66	كبيرة	.878	73.2	2
5	تتوفر لبرامج الدراسات العليا القاعات والمختبرات والمعامل اللازمة.	3.45	كبيرة	1.108	69	6
6	يوظف أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات التدريس الحديثة والفاعلة.	3.55	كبيرة	.880	71	5
7	تنظم الجامعة حلقات بحث تتناول ترجمة الجانب النظري إلى مهمات بحثية تطبيقية.	3.31	متوسطة	.914	66.2	7
	جميع فقرات المجال	3.5780	**كبيرة**	.75861	71.56	-

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "194" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (3) التي نصت على " يوظف أعضاء هيئة التدريس أسلوب البحث والدراسة الذاتية باستمرار " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (76.8%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حرص أعضاء هيئة التدريس على توصيل المعلومة للطلبة بأفضل الأساليب والطرائق الممكنة.
- أن مرحلة الدراسات العليا تعتمد بشكل أساس على الدراسات الذاتية والبحث العلمي.

– **الفقرة (4) التي نصت على " تتنوع طرائق التدريس والتعلم، بما يتناسب وطبيعة البرنامج** " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (73.2%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– أن المساقات الدراسية تختلف من برنامج إلى آخر، وإن تشابهت في متطلبات الكلية، وكل مساق يحتاج إلى طريقة تدريس تختلف عن الأخرى.

– تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (7) التي نصت على " **تنظم الجامعة حلقات بحث تتناول ترجمة الجانب النظري إلى مهمات بحثية تطبيقية** " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (66.2%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– وجود مساق واحد فقط ضمن الخطة الدراسية وهو "قاعة بحث" ويتم فيه اختيار العنوان وتمكين الطلبة من إعداد خطة بحثية، وهذا لا يكفي لتعزيز المهارات البحثية للطلبة.

– افتقار الخطة الدراسية لبرامج الدراسات العليا للجوانب العملية التي تعزز اعتماد الطلبة على أنفسهم في إعداد الرسالة العلمية.

الفقرة (5) التي نصت على " تتوفر لبرامج الدراسات العليا القاعات والمختبرات والمعامل اللازمة " قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (69%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– أن حالة التنافس بين الجامعات تفرض عليها الاجتهاد في توفير قاعات ومرافق تتلاءم وحاجات الطلبة.

– بالرغم من ذلك فإن بعض القاعات تحتاج إلى إعادة تأهيل لتصبح أكثر ملائمة للطلبة، خاصة وأن وجود الطلبة فيها يستمر لساعات، فلابد أن تكون مريحة من حيث الجلوس والإضاءة والتهوية وتتوافر فيها الوسائط التكنولوجية اللازمة.

المجال الرابع: جودة أعضاء هيئة التدريس: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (9):

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (جودة أعضاء هيئة التدريس)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن. المعياري	و.النسبي	الترتيب
		المتوسط	الموافقة			
1	يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفايات والدرجات العالية.	3.84	كبيرة	.891	76.8	2
2	يحدد عضو هيئة التدريس أهداف المساق ومحتواه بشكل واضح.	3.86	كبيرة	.861	77.2	1
3	يعرض عضو هيئة التدريس المادة العلمية بشكل منظم ومفهوم.	3.74	كبيرة	.764	74.8	4
4	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع طلبة الدراسات العليا بتقدير	3.82	كبيرة	.970	76.4	3

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		ن. المعياري	و.النسبي	الترتيب
		المتوسط	الموافقة			
	واحترام.					
5	يجد طلبة الدراسات العليا تعاونا من أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ أبحاثهم.	3.63	كبيرة	1.004	72.6	6
6	يقدم عضو هيئة التدريس لطلبة الدراسات العليا المساعدة في اختيار موضوع الدراسة، وتحديد المشكلة البحثية.	3.47	كبيرة	1.017	69.4	11
7	يقدم المشرف لطلبة الدراسات الإرشادات اللازمة لإعداد خطة البحث، وطرائق جمع البيانات والدراسات السابقة وعرضها.	3.70	كبيرة	.966	**74.00**	5
8	يساعد المشرف طلبة الدراسات في اختيار الأدوات اللازمة لموضوع الدراسة وبنائها.	3.54	كبيرة	.964	70.8	9
9	يساعد المشرف طلبة الدراسات في تحديد الأساليب الإحصائية اللازمة وإجرائها.	3.51	كبيرة	.893	70.2	10
10	يساعد المشرف طلبة الدراسات في طريقة عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها.	3.57	كبيرة	.884	71.4	7
11	يساعد المشرف طلبة الدراسات في كتابة تقرير البحث وتنظيمه.	3.41	كبيرة	.993	68.2	12
12	يرشد المشرف طلبة الدراسات العليا لطرائق القياس والتوثيق.	3.55	كبيرة	.948	**71.00**	8
	جميع فقرات المجال	3.6376	كبيرة	.75115		-

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "194" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة (2) التي نصت على " يحدد عضو هيئة التدريس أهداف المساق ومحتواه بشكل واضح" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (77.2%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- من المتطلبات الأساسية التي يجب أن يهتم بها عضو هيئة التدريس مناقشة وصف المساق مع الطلبة بداية كل فصل، ويشمل تعريف بالمساق والأهداف والموضوعات والتكليفات والمراجع المساندة والتقييم.

- **الفقرة (1) التي نصت على " يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفايات والدرجات العالية"** قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (76.8%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن اختيار أعضاء هيئة التدريس يعتمد على مجموعة من المعايير أهمها الكفاءة، وحسن السيرة والسلوك.

- أن هناك متابعة مستمرة لمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال وحدة الجودة في الجامعة التي تعتمد أسلوبا للتقييم متعدد المسارات.

- **تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:**

الفقرة (11) التي نصت على " **يساعد المشرف طلبة الدراسات في كتابة تقرير البحث وتنظيمه**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (68.2%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– أن بعض المشرفين الأكاديميين يعتمد على الطلبة في كتابة البحث العلمي دون أدنى توجيه، خاصة وأن الطلبة يفتقرون لمهارات البحث العلمي، وبحاجة لمساعدة.

الفقرة (6) التي نصت على " يقدم عضو هيئة التدريس لطلبة الدراسات العليا المساعدة في اختيار موضوع الدراسة، وتحديد المشكلة البحثية " قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (69.4%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بمسئولية الطالب عن اختيار الموضوع وتحديد المشكلة من واقع عمله، لأن ذلك يمكن الطالب من القيام بدراسته بسهولة ويسر.

– أن الطالب نفسه مكلف بتحديد الموضوع من مساق قاعة بحث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: وينصُّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس– التخصص)؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار Independent Samples t test للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى للجنس (طالب–طالبة)، وفيما يلي تفصيل للنتائج:

جدول (10): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس

المجال	الجنس	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	قيمة(T)	القيمة (Sig.)	الدلالة
جودة الهياكل واللوائح والأنظمة	طالب	88	3.0500	.64843	4.823	0.000	دالة
	طالبة	107	3.4570	.53006			
جودة محتوى البرامج ومناهجها	طالب	88	3.3097	.67938	2.416	0.017	دالة
	طالبة	107	3.5409	.65332			
جودة طرائق التعليم والتعلم المتبعة	طالب	88	3.3571	.77765	3.814	0.000	دالة
	طالبة	107	3.7597	.69505			

جودة أعضاء هيئة التدريس	طالب	88	3.5170	.82835	2.007	0.046	دالة
	طالبة	107	3.7368	.66894			
الدرجة الكلية	طالب	88	3.3157	.67543	3.371	0.001	دالة
	طالبة	107	3.6231	.57903			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "193" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وكذلك في جميع المجالات، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى للجنس لصالح الطالبات، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– حرص الطالبات على توفر بيئة تعليمية جيدة، وتتسم بمعايير الجودة العالية.

– أن إقبال الطالبات على برامج الدراسات العليا في كلية التربية يفوق أعداد الطلاب، مما يشير إلى اهتمام الطالبات بالدراسات العليا وجودتها.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الأسطل (2011م) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس.

ثانياً: حساب متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى للتخصص (أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس).

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحاديOne-Way ANOVA للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين فأكثر، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى للتخصص على النحو التالي:

جدول (11) اختبار التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقدير عينة الدراسة تعزى للتخصص

المجالات	مصدر التباين	م.المربعات	د.الحرية	م. المربعات	قيمة f	م.الدلالة	الدلالة
جودة الهياكل واللوائح والأنظمة	بين المجموعات	9.438	2	4.719	13.956	.000	دالة إحصائية
	داخل المجموعات	64.923	192	.338			
جودة محتوى البرامج ومناهجها	بين المجموعات	13.053	2	6.526	16.723	.000	دالة إحصائية
	داخل المجموعات	74.928	192	.390			

المجالات	مصدر التباين	م.المربعات	د.الحرية	م. المربعات	قيمة f	م.الدلالة	الدلالة
جودة طرائق التعليم والتعلم المتبعة	بين المجموعات	14.061	2	7.030	13.833	.000	دالة إحصائية
	داخل المجموعات	97.584	192	.508			
جودة أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	4.218	2	2.109	3.847	.023	دالة إحصائية
	داخل المجموعات	105.242	192	.548			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.480	2	4.240	11.416	.000	دالة إحصائية
	داخل المجموعات	71.312	192	.371			

يتبين من جدول (11) أنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لتوافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ولكل بُعد فرعي باختلاف التخصص أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات درجات تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى للتخصص.

ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي تخصص، تم استخدام الاختبار البعدي (Dunnett T3)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (12) التالي:

جدول (12): نتائج الاختبار البعدي (Scheffe) و (Dunnett T3) لتحديد اتجاه الفروق

البعد	المجموعة		مناهج وطرق تدريس	أصول التربية	علم النفس
جودة الهياكل واللوائح والأنظمة	مناهج وطرق تدريس	فرق المتوسطات		.47658*	.07605
		مستوى الدلالة		0.000	0.812
	أصول التربية	فرق المتوسطات	-.47658*		-.40053*
		مستوى الدلالة	0.000		0.006
	علم النفس	فرق المتوسطات	-.07605	.40053*	
		مستوى الدلالة	0.812	0.006	
جودة محتوى برامج الدراسات العليا ومناهجها	مناهج وطرق تدريس	فرق المتوسطات		.57328*	.20882
		مستوى الدلالة		0.000	0.195
	أصول التربية	فرق المتوسطات	-.57328*		-.36446*
		مستوى الدلالة	0.000		0.020
	علم النفس	فرق المتوسطات	-.20882	.36446*	
		مستوى الدلالة	0.195	0.020	
جودة طرائق التعليم والتعلم المتبعة	مناهج وطرق تدريس	فرق المتوسطات		.59547*	.27720
		مستوى الدلالة		0.000	0.105
	أصول التربية	فرق المتوسطات	-.59547*		-.31828

البعد	المجموعة		مناهج وطرق تدريس	أصول التربية	علم النفس
		مستوى الدلالة	0.000		0.097
	علم النفس	فرق المتوسطات	-.27720	.31828	
		مستوى الدلالة	0.105	0.097	
جودة أعضاء هيئة التدريس	مناهج وطرق تدريس	فرق المتوسطات		.27330*	-.09791
		مستوى الدلالة		0.0413	0.515
	أصول التربية	فرق المتوسطات	-.27330*		-.37121*
		مستوى الدلالة	0.0413		0.019
	علم النفس	فرق المتوسطات	.09791	.37121*	
		مستوى الدلالة	0.515	0.019	
الدرجة الكلية	مناهج وطرق تدريس	فرق المتوسطات		.45405*	.08639
		مستوى الدلالة		0.000	0.841
	أصول التربية	فرق المتوسطات	-.45405*		-.36766*
		مستوى الدلالة	0.000		0.019
	علم النفس	فرق المتوسطات	-.08639	.36766*	
		مستوى الدلالة	0.841	0.019	

*الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من جدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات درجات تقدير قسم المناهج وطرق التدريس، ومتوسطات درجات قسم أصول التربية لدرجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية لصالح قسم المناهج وطرق التدريس، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

– رضا طلبة قسم المناهج وطرق التدريس عن دراستهم في برنامج الماجستير من حيث اللوائح والقوانين، والمناهج وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والخدمات المقدمة من الكلية، في مقابل تدني في مستوى الرضا لدى كل من طلبة قسم أصول التربية وقسم علم النفس، مما يتطلب تطوير شامل للقسمين في ضوء معايير الجودة.

إجابة السؤال الثالث: ما السبل المقترحة لتطوير درجة توافر معايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

للإجابة علن هذا السؤال: استعان الباحثان بالرجوع إلى أدبيات الدراسة باستخلاص بعض السبل، كما قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح من خلال الاستبانة، إلى أفراد عينة الدراسة، ينص على ما يلي: ما السبل المقترحة لتطوير درجة توافر معايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

وقد أجاب عدد (43)، من أفراد عينة الدراسة، أي ما نسبته (22.0%)، من العينة الكلية، وقام الباحثان بإيجاد التكرارات، والنسبة المئوية لكل فقرة، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هو موضح في جدول(13).

جدول (13): التكرارات والنسبة المئوية لإجابات المبحوثين:

م	السُبل المقترحة	التكرار	النسبة المئوية
.1	أن تتناسب رسوم برامج الدراسات العليا مع الوضع الاقتصادي للطلبة وللمجتمع الفلسطيني	13	30.2
.2	اختيار طلبة الدراسات العليا بناءً على الكفاءات والقدرات التربوية والجدارة والأهلية للقبول.	10	23.2
.3	تطوير مهارات الطلبة في الجانب العملي والإحصائي والبحثي، من خلال طرح مساقات عملية	7	16.2
.4	توفير مصادر حديثة للتعلم تتناسب مع مستوى برامج الدراسات العليا.	5	11.6
.5	توفير قاعات وأدوات تعليمية ومعامل ومختبرات مجهزة ومواكبة للتقدم التكنولوجي.	3	7.0
.6	تحديث الخطط والبرامج بشكل مستمر مع المتابعة المستمرة والدائمة.	3	7.0
.7	التشبيك مع الجامعات العالمية والافادة من خبراتهم والاطلاع على تجاربهم .	2	4.7
	المجموع الكلي	43	100.0

* تم احتساب النسبة المئوية من مجموع الذين اجابوا على السؤال.

مقترحات الخبراء:

قام الباحثان بإعداد نموذج مقابلة للاستفادة من آراء بعض الخبراء في اقتراح سبل لتطوير معايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية وذلك في ضوء فقرات الاستبانة التي حصلت على تقديرات أقل من غيرها وهي (70%)، وشملت فقرتان في مجال جودة الهياكل واللوائح والأنظمة، وفقرتان في مجال جودة المناهج الدراسية، وفقرتان في مجال جودة طرائق التعليم والتعلم، وفقرتان في مجال جودة أعضاء هيئة التدريس كما مبين في الجدول التالي:

جدول(14): الفقرات التي حصلت على أدنى نسب تقدير

م	الفقرة	الوزن النسبي
.1	تتناسب رسوم الدراسات العليا مع الأوضاع السائدة في المجتمع وظروف الطلبة	%48.8
.2	تنسجم اللوائح والسياسات الخاصة بالدراسات العليا مع ظروف الطلبة وأوضاعهم	%56.4

م	الفقرة	الوزن النسبي
.3	يلائم محتوى البرامج الأكاديمية، احتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية المعرفية.	%62.8
.4	يتوافق محتوى المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا مع مخرجات التعليم المستهدفة	%68.4
.5	تنظم الجامعة حلقات بحث يتم من خلالها ترجمة الجانب النظري إلى مهمات بحثية تطبيقية	%66.2
.6	تتوفر لبرامج الدراسات العليا القاعات والمختبرات والمعامل اللازمة	%69
.7	يساعد المشرف طلبة الدراسات في كتابة تقرير البحث وتنظيمه	%68.2
.8	يقدم عضو هيئة التدريس للطلبة المساعدة في اختيار موضوع الدراسة، وتحديد المشكلة البحثية	%69.4

وبعد تحكيم نموذج المقابلة من قبل بعض المختصين، تم إجراء مقابلة مع (6) من الخبراء والأكاديميين المختصين في مجال التعليم والتخطيط والجودة والتطوير، وفي ضوء نموذج المقابلة المعد لذلك، تم أخذ مقترحاتهم لتطوير درجة توافر معايير جودة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، وكانت كالتالي:

- المتابعة المستمرة والدائمة من عمادة الكليات وهيئة الرقابة والجودة، وعقد لقاءات مع الطلبة بشكل منفرد دون وجود أعضاء من الهيئة التدريسية والاستماع لشكواهم ومقترحاتهم.
- ألا يزيد عدد طلبة المشرف الواحد عن خمسة من الطلبة، وربط الأجر المادي للمشرف بإجراءات المناقشة.
- توفير قاعات دراسية جيدة مجهزة بالتقنيات الحديثة لجميع التخصصات.
- العمل على تنظيم اختيار طلبة الدراسات العليا بناءً على الكفاءات والقدرات التربوية.
- استبعاد المساقات المكررة أو المتشابهة والعمل على وضع متطلبات جامعية أكثر عمقاً.
- الحرص على وجود مركزاً متخصصاَ لمتابعة تطوير طرائق التدريس في كليات المختلفة للمؤسسة الجامعية.
- تصميم أنموذج تعليمي لتطوير برامج الدراسات العليا في كلية التربية وفق معايير الاعتماد الأكاديمي.
- حاجة مقررات الدراسات العليا إلى تغيير وتعديل لكونها هي ذاتها المعتمد عليها منذ فترة، بما أن العالم يشهد انفجاراً معرفياَ في جميع التخصصات.
- ضرورة العمل على توفير الحوافز لطلبة الدراسات العليا مثل توفير منح للطلبة لمتابعة دراستهم العليا.
- ضرورة التخطيط الجيد والانتباه لاحتياجات المجتمع الفلسطيني قبل فتح واعتماد أي برنامج جديد للدراسات العليا، والعمل على تقليل أعداد الطلبة في البرامج التي تتسم باكتفاء ذاتي، وألا يكون الهدف تجارياً بحتاً.
- اعتماد معيار آخر غير المعدل التراكمي في تصنيف الطلبة لبرنامج الدراسات العليا كقدرة الطالب على البحث والاستقصاء.
- إعادة النظر في عدد من برامج الماجستير، والعمل على تحديث مناهجها، وتعديل الخطط الدراسية.
- طرح مواضيع رسائل الماجستير من واقع المجتمع، وإعطاء فرصة أكبر للطالب في اختيار الموضوع الذي يريده، وكذلك اختيار المشرف.

- ضرورة توفير مستلزمات البحث العلمي وذلك فيما يرتبط بالتقنيات والمراجع العلمية الحديثة والمختبرات والتجهيزات، والتنسيق مع مؤسسات المجتمع لإشراكها في دعم وتمويل البحوث، وربطها بحاجات المجتمع، وتحفيز الطلبة وتشجيعهم على البحث العلمي.
- تحديث الخطط والبرامج والاهتمام بمراجعة وتقويم برامج الدراسات العليا بشكل مستمر، من حيث الترابط والتدرج والتتابع من خلال التنسيق الأفقي والرأسي في تصميم المقررات.
- وتزويد الطالب بمستحدثات المعارف العلمية والإنسانية لكي يستطيع أن يتفاعل ايجابياً مع حاجات السوق والمتغيرات السريعة والاتجاهات العالمية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة قيام وحدة الجودة بعمل تقييم داخلي لبرامج الدراسات العليا في الجامعة، وتقديم تغذية راجعة.
2. إعادة النظر في اللوائح والأنظمة الجامعية لتتلاءم مع الظروف الاجتماعية والأكاديمية للطلبة.
3. التركيز على الجانب العملي التطبيقي للبرامج من خلال طرح مساقات عملية تطبيقية وخاصة في الكليات الإنسانية.
4. استشارة محكمين خارجيين لمقارنة مستويات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الفلسطينية وبعض الجامعات المرموقة، للوقوف عن كثب على المستوى المرغوب من الجودة.
5. تبني فلسفة الجودة في الجامعات الفلسطينية المختلفة وخاصة جودة برامج الدراسات العليا في جميع تخصصاتها.
6. إعادة جدولة الرسوم الجامعة بما يتناسب وظروف الطلبة.
7. إجراء دراسات أخرى حول معايير الجودة ومستوى تطبيقها بمتغيرات أخرى كالتخطيط الاستراتيجي والرضا الوظيفي والدافعية للعمل.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أبو شمالة، فرج إبراهيم (2013م) التقويم برامج الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، من وجهة نظر الطلبة"، دراسة مقدمة المؤتمر الدراسات العليا الثاني، الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير من تنظيم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة: 30 أبريل، 2013م.

اتحاد الجامعات العربية(2013): دليل ضمان جودة البرامج الاكاديمية في كليات الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

الأسطل، إبراهيم حامد (2011م) التقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس، في الجامعة الإسلامية بغزة، من وجهة نظر الكلية"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي للدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، من تنظيم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة: 20 أبريل (2011).

أماني عبد السلام (2016م) تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة أسيوط في ضوء المعايير القومية والعالمية لضمان الجودة والاعتماد رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –جامعة أسيوط، مصر

بدح، أحمد (2003م) "إدارة الجودة الشاملة: نموذج مقترح للتطوير الإداري، وإمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية عمان: الأردن.

البستان، أحمد(2000م) واقع برامج الدارسات العليا في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (18) (ص37–52)

تمام، تمام إسماعيل والطوخي، إسماعيل محمد (2007)" تقويم الدراسات العليا في جامعة القاهرة في ضوء الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، بحث مقدم للمؤتمر السابع، تطوير كليات التربية، تنظيم جامعة القاهرة، مصر (2007م).

الحولي، عليان عبد الله (2004):"مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة الجودة في التعليم العالي 1، (3)، ص10–15، الجامعة الإسلامية غزة.

الخطيب، أحمد(2004م) إدارة الجودة الشاملة، تطبيقات في الإدارة الجامعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(3)

دياب، سهيل رزق (2006م) مؤشرات الجودة وتوظيفها في التعليم والتعلم"، مجلة الجودة في التعليم العالي بالجامعة الإسلامية، مجلد (2) العدد (1) ص 10–14.

الرنتيسي، محمود ومرتجي، زكي (2011م) "واقع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، وسبل الارتقاء بها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، بحث مقدم لمؤتمر الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، تنظيم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة: 20 أبريل (2011).

الشرقاوي، مريم (2003م) إدارة المدارس بالجودة الشاملة"، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشوري، محمد وأبو ناصر، فتحي والأقطش، ألاء (2018م) درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (45) العدد (1) ص ص 263– 279 .

الصوفي، حمدان (2004م) مفهوم الجودة ومقوماتها في الإسلام –الجودة في التعليم العالي، المجلد (1)، العدد (1) الجامعة الإسلامية، ص 112–118.

طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (2006م) "الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد –أسس وتطبيقات"، ط ا، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي، خالد بن عبد الله (2000م) تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، المملكة العربية السعودية: المطابع الوطنية الحديثة. – عقيلي، عمر (2001م) المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة "ط1، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

عقل، إياد زكي(2006م) المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد "الدليل الإرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر"، وزارة التعليم العالي، يناير، 2008.

المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي– أفاق مستقبلية، من تنظيم الجامعة الإسلامية ووزارة التعليم العالي واتحاد الجامعات العربية غزة: 18، يناير (2013م).

نائل، دياب(2017م): بناء مقياس للجودة الشاملة لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة، جامعة الأقصى، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

American National Standards Institute (ANSI) (2011). and Special Education.

American national Standards Institute (ANSI)2011,6) and Specian Education.

Feigenabaum, Armand V.Total Quality Contro1. New York, Ny: MSGraw-HILL(2009).

Trice, A. & yoo, J. (2007) "international graduate students, perception of their academic experience." Journal of research in international education, No. 6 P. 41-66

Horine j., and Haily, W. (2008) "challenges to successful quality management implementation in higher education institution". Innovatiye Higher Education (20).7-17.

Richardson, A. (2015) "Graduate Feedback on the Quality of their Course", Translating the white Noise in universities of the 21" Century , AAIR forum